فتاوى

"ترجع بشـــروط"

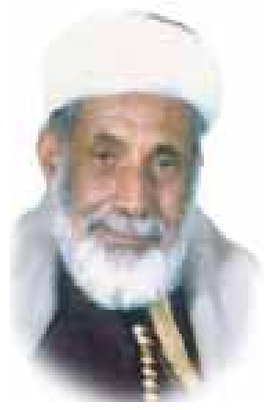

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

* السـائل (عبدالله بن قاسـم) من أمانـة العاصمة تفاعل مع أسـئلة الأسـبوع الماضي حول الطلاق فبعث بهذه الأسئلة منها:

والدي طلّق والدتي ثـلاث طلقات متخللات الرجعة قبل سـت سـنوات، فهـل يجـوز لوالـدي أن يراجعها لأنهما يعيشـان في بيت واحد بعد انفصالهما ..أفيدونا ماهو اللازم شرعاً في هذه المسألة؟

- الجـواب: اعلـم بأنـه إذا صح وتقرر بـأن والدك قد طلّق والدتك ثلاث تطليقات متخللات الرجعة فلا تحل والدتـك لوالـدك حتـى تتـزوج برجل آخـر يتصل بها اتصالاً جنسياً لا مجرد عقد بلا اتصال جنسي، وبشرط أن يكـون الزواج شرعياً وصحيحاً لم يقصد به التحليل لرجوعها إلى أبيك كما نص العلماء على ذلك لأن النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم نهى المـرأة التي كانت تريد الرجوع إلى زوجها الأول قبل أن يتصل بها الزوج الثاني اتصالاً جنسـياً، وقـال لها صلى الله عليه وآله وسـلم: (لاترجعي حتى تذوقي عسـيلته ويذوق عسـيلتك) رواه البخاري.

ولا مانع لأمـك من البقاء في البيت الذي يسـكن فيه والدك بـشرط أن لايراهـا ولا يخلو بهـا في غرفة واحدة لأنها قد أصبحت أجنبية مثل سائر النساء الأجنبيات هذا والله سبحانه، ولي الهداية والتوفيق.

"لايقع الطلاق"

* ما قولكم فيمن يقول لزوجته (سأطلقك) هل يكون طلاقاً؟

- الجـواب: الطلاق لا يكـون إلا بصيغة الفعل الماضي أو بالانشـاء أو بالنداء بأن يقول لها: ياطالق أمّا إن قال سـأطلقك أو عزم عـلى الطلاق ولـم يتلفظ بـه فلا يقع طلاقاً.

"الطلاق بيد الرجل"

* هل يجوز أن تشـترط المرأة أن يكـون الطلاق بيدها لا بيد الزوج؟

- الجـواب: هـذا رأي لبعـض المذاهـب ومذهبـي الشـخصي أنه لا يكون إلا في يـد الرجل وبعض العلماء الذين يجوّزون ذلك يقولون بأنه يوكلها تطلق نفسـها وهو مـن باب التوكيل، ورأيي أنه لا يكون الطلاق إلا بيد الرجل.

"ما عزم عليه"

* السـائل (ل.و) مـن محافظـة عمـران يسـأل عن (رجـل مغترب بلغـه أنّ زوجتـه أخذت شـيئاً من ماله فنوى في نفسـه إن كان تصرفها خاطئـاً أن يطلقها، ولما تبـيّن من الأمـر اتضح أن تصرفهـا صحيـح ..فهل يقع الطلاق أم تلزمه الكفارة؟

- الجـواب: اعلـم أنه إن صـح بأنه لـم ينطق بطلاق وإنما عزم عليه فلا تحسـب عليه طلقة ولا تجب عليه كفارة لأن الأصل هو عدم الطـلاق وعدم وجوب الكفارة حتـى يرد دليل على ذلـك ولم يرد دليل على ذلك بل دل الدليل على عدم وقوع الطلاق وعدم وجوب الكفارة وهو الحديث الصحيح المصرح (عـن أبي هريرة –رضي الله عنـه- عن النبي صلى الله عليه وآله وسـلم أنه قال: إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفاسـها ما لم تعمل أو تتكلم).

تطوير الخطاب الإرشادي لمواجهة الإرهاب

محمد السهماني
mohsahman@Gmail.com

حـان الوقـت لإعـادة النظـر بصـورة ملحة وضروريـة في مـدى ملاءمـة خطبـة الجمعـة للواقـع المعاش الذي تبرز أهم مشـاكله اليوم في قضيـة الإرهـاب، ولم يعـد الزمـان ولا المكان ولا حتـى الظـروف المحيطة بنـا تسـمح أن يظل الخطاب المسـجدي أسـيراً للماضي أو متطلعاً للمسـتقبل بطريقـة خاطئة شـأنه شـأن من يريـد الجنة لكنـة يخطئ طريقهـا وبين الأسر للمـاضي والتطلـع إلى المسـتقبل تظـل خطبة الجمعة ترزح تحت وطأة الأمجاد والعويل على محطات العزة والانتصارات السـابقة في تاريخ الأمـة ، وبين تناول الحاضر بما لا يتناسـب مع التطـورات والتحولات المجتمعية والسياسـية ... وبـين هـذا وذاك يتطلـب الخطـاب الدينـي الاستفاقة الملحة والضرورية من خلال مواجهة الواقع وفق اسـتراتيجية عصريـة تحافظ على أصالته وتجدد فيه وسـائل المواكبة للمتغيرات الحياتيـة اليومية ومن هـذا المنطلق الإيجابي يم كن لنا الحديث عـن اندثار الخطاب السـلبي ومعـه تطوى صفحـة الروتـين الممل الذي اتسمت به خطبة الجمعة حتى أصبحت مثلاً يستشـهد بها ووصفاً شعبياً حسب المثل (الخطبة الخطبة والفقيـه الفقيه) لما تتناوله مـن مواضيـع الرتابـة والتقليـد إلى الحد الذي جعل من بعض الخطباء يعتمدون على ما ورثوه من الكتب التي تجمع خطب الجمعة على مدار العـام، ولأنه التقليد الأعمى فقد تناول البعض في إحـدى الجمع موضوعاً ألقـى على المصلين قبل مئات السـنين يحكي فيه الخطيب في ذاك الزمن مـا اقترفه جيش التتار في حق المسـلمين أثنـاء غزوه لبغـداد ...ولنـا أن نتخيل الصدمة الهائلة للمسـتمعين الذيـن أخرجهم خطيبنا المفوه خارج الزمن .

وبالإضافة إلى ما سبق من اعتماد العديد من خطباء المساجد لخطب الجمعة المنقولة سلفاً خصوصاً في الأريـاف، فإننا نجـد بعض منابر الجمعـة تكرس خطبهـا في تناول مـا لا يتعلق بواقـع النـاس لا مـن قريـب ولا مـن بعيد على غـرار المواضيع الفقهية التي جرت معها ويلات الاختلاف في مسائل حلق اللحية وتقصير الثوب وغيرها من المسائل المتسع فيها الاختلاف دون أن يكـون لها تأثير مباشر عـلى الحلال والحرام والتنكـير عليهـا مجازفة جريئـة انحرفت عن الصواب وأدخلت نفسـها في التطرف والتشدد المذموم ....ناهيك عن مظهر خطابي بدأ يظهر شيئاً فشيئاً ، انخدع فيه بعض الخطباء الذين يظنون أنهـم يواكبون العـصر عندما يتناولون مواضيـع العولمـة وأعيـاد الحب والكرسـمس وغيرهـا من المواضيع الهزيلـة التي لا يلقي لها المسـلم في الغالب أي اعتبار ...كل هذه المظاهر تجـري هنـا أو هنـاك في حـين غفلـة الخطاب المسئول عن القضايا التي تمس الواقع المعاش ونحتـاج معهـا إلى تبنـي خطبـة الجمعـة لها وفي مقدمتهـا الإرهـاب ... ناهيك عن المشـاكل الاجتماعيـة التي أصبح المجتمع يشـكون من تفاقمها في صورة انفلات الأمن وانتشـار ظاهرة الاختطاف والعبث المتواصل بشبكات الكهرباء وأنابيب النفط وقطع الطرقات وارتفاع معدلات الجرائم ....وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى توعية دينية مباشرة ...وحتى لا يصبح خطيب الجمعة مغرد خارج السرب فلا بد على الجهات المعنيـة أن تقـوم بدورهـا الكامـل في تصحيـح مسـار الخطاب المسـجدي وإخراجه من إطار الانغلاق الذي يعيشـه وحالـة الرتابة المتقوقع فيها إلى خطاب التنويـر والمواكبة والتجديد في الإطروحـات والمواضيع والمضامين الإرشـادية الهادفة إلى خلق ثقافة مجتمعية واعية بمخاطر الإرهاب على سبيل المثال ...لو تصورنا أن وزارة الأوقاف والإرشاد المعنية بأداء الخطاب الديني نجحت في إعداد وتعميم خطبة جمعة موحدة عبر آلية تناول هذا الموضوع في مختلف مساجد الجمهوريـة وقدرتهـا بالتعاون والتنسـيق مع المجالـس المحليـة والتنفيذيـة في المحافظـات على إلزام الخطبـاء على تناول هذا الموضوع في يوم جمعة محدد مسـبقاً ...لنا أن نتخيل عند توحيـد الموضوع عـلى جميع المسـاجد ..كيف سـتكون ردة فعل المجتمـع وتفاعله مع فحوى ومضمـون هـذه الخطبـة التي سـتخلق معها ثقافـة مجتمعية هائلة ترتفع معها مسـتويات التوعيـة بمخاطـر الارهـاب ومـدي اسـتفادة الناس من خلال ما سـمعوه وواجبات كل منهم كل في إطار عملـه ونطاق تخصصه، ناهيك عن مـا تحدثه هـذه الخطبة مـن تأثـيرات مباشرة يتناولهـا النـاس في مجالسـهم ولقاءاتهم بعد خطبة الجمعة، والأمر ليس بالصعوبة إن بدأنا العمل لتحقيق ذلك خصوصـاً أن الوصول إلى هذا الهدف لا يحتـاج إلى اعتمادات وميزانيات طائلـة بقدر مـا يحتاج إلى همـة عالية وضمير مسـئول نرفق معهما أهمية القيـام بواجبنا ... وبجهود التنسـيق والتعاون من الجميع يمكن لنا أن نرى معالـم النجاح والتأثير تبدو وتظهر في سـلوكيات النـاس وتفاعلهـم ... عندها يبرز الـدور المحـوري لخطبة الجمعـة ونجاحها في حلحلة الأوضاع بما تم فيها من تلاف للأخطاء وتصحيـح للمسـار وتجـاوز العـثرات ...والله الموفق

كسـر شوكة «الإرهـاب»

فاهم الفضلي

إن الأمـن والأمـان والطمأنينـة والاسـتقرار مطلـب ضروري مـن مطالب الإنسـان ففي ظل الأمـن يرغد العيش وينتـشر العلم ويتفرغ الناس لعبـادة ربهم ومصالح دنياهم لذا كانت دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام "ربي اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات"

ولاشـك أن الإرهـاب في حاضرنـا أصبـح هـو عـدو الأمن والاستقرار ويمثل قضيّة السـاعة وخطرَ المستقبل، يتولد عن خطـأ في المعتقَد والفكر والسـلوك ومن عدم التعايش مـع الواقع وعـدم الرغبة في صناعة المسـتقبَل، فقد ينتجَ عـن مطمـع دنيوي أو يـأس مع النفـس أو انتقـام شرير، والشريعة الإسـلامية الغراء تقف بوضَوح في إدانة الإرهاب الـذي يرتكب ضـد الإنسـانية وكل الأفعال التـي تؤدي إلي ترويـع الآمنين، وسـفك دمـاء الأبريـاء، واسـتهداف رجال الامن والقوات المسـلحة حماة الوطن الأشـاوس ناهيك عن تدمير المنشـآت الحيوية، واستنزاف خيرات الوطن وثرواته. ، ويرى الشرع الحكيم هذه الجريمة محاربة لله ورسوله كما جاء في قوله تعالى: " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ "،فيبين اللّـه تعالى لنـا في هذه الآية الكريمـة المتقدمة الذكر جزاء الذين يحاربون الله ورسـوله صلى الله عليه وسلم. بخروجهم على طاعة ولي الأمر، والاستهانة بأحكامه، ويسـعون في الأرض فسـادا فيسـفكون الدمـاء، ويدبـرون المكائد للأبريـاء، وينـشرون القلـق، والاضطـراب، والفـزع، والرعـب في قلوب الآمنـين بانتهاك حرمـة الـشرع والدسـتور والقانون، والإخلال بالأمن والنظام، فأمر بالضرب على أيديهم، وإفسـاد تدبيرهم، وتضييق الخناق عليهم وطالـب بتقتيلهـم أو تصليبهم أو تقطع أيديهـم وأرجلهـم مـن خـلاف أو يتـم نفيهـم مـن الدولـة التـي هم بهـا تطهـيرا لهـذه الأرض مـن شرورهـم، وتخليصـا للعبـاد من طغيانهم، وظلمهـم، وأجرامهـم، وأن يعتـبر كل منـا نفسـه جنديـا مكلفـا بحفـظ أمـن الوطن والنظـام فيه، واحترام القانون لأن الإسـلام يعظم حياة الإنسان والإرهاب يسـترخصها ويسـتبيحها، والإسـلام يؤسـس أمن المجتمعات وطمأنينتها، والإرهاب يقوض ركائـز الأمن، وطمأنينة النفوس، وعليه فإنـه من المهم الإقرار بأن الإرهاب لا وطن له ولا عقيدة.

ولعـل مـا حـدث مؤخراً مـن قيـام عناصر إرهابيـة باقتحـام المنطقـة العسـكرية بمديرية التواهي والتي نتج عنها استشهاد عدد من الجنود وإصابة الآخر منهم إلى جانب إثارة الرعب والخوف لدى المواطنين الأمنيين يؤكد مـدى تلك الدناءة التي وصلت اليها تلـك الجماعـات الارهابيـة بين الفينـة والأخرى ويدل على مدى ذلك الحقد الدفين التي تنتهجه،

-باللـه عليكـم مـاذا يسـمون تصرفاتهـم هـذه! فلا عقـل ولا ديـن يقرها وليـس لديهم مـا يـبرر عملهم هذا باسـتهدافهم لمصالـح هذا الوطـن الغالي ولحمـاة الوطن الأشاوس من رجال القوات المسلحة والأمن، فالآن اتضحت شـمس الخيانة لهؤلاء وواجب مواصلـة دحرهم ومحاربة فكرهـم وبيـان ضلالهم، فمـا نواجهـه اليوم أمـر يحتاج إلى مواجهـة ومتابعة معالجة وتوعية متواصلة عبر كل القنوات تهدف في مجملها إلى تنمية الحس الأمني وتحفيز الشـعور بالمسؤولية الوطنية باعتبار الحس الأمني هو حجر الزاوية في هذه القضية، إلى جانب ذلك مد جسـور الثقة بين المواطن والأجهـزة الأمنية وخلق ثقة متبادلـة تنمي جهود المكافحة في سبيل الوقاية.

كمـا أن هـذه الفئة المنحرفـة الإرهابية لا يمكـن أن نتقي شرهـا إلا بتعاون أفـراد الوطن جميعًا؛ لأنّها فئة تسـعى في انتـزاع كل خـيرٍ مـن أيـدي الأمة، تسـعى في نـشر الفوضى والتخريب وإشـاعة ثقافـة الحقـد والكراهيـة والمناطقية، فالواجـب عـلى الجميـع أحزابـا ومنظمـات وشـخصيات اجتماعية ومواطنين أن يقفوا صفا واحدا متماسكا لمحاربة الإرهـاب وتضييـق الخنـاق عليـه، ومواجهة مـدّه الخطير عـلى كل الاصعـدة، والتعاون مع الأجهـزة الأمنية، لأنه نبتة خبيثـة شريرة ظالمة، وأن لا يعينّ أي شـخص منا أحدًا على الإثـم والعـدوان والعبث بالأمـن، فحرمـةَ الدماء عنـد الله عظيمـة، وقتـل المواطنين الأبريـاء بلا حقّ كبـيرة من كبائر الذنوب، وإرهاب ومن يستحلّ قتلهم ويرىً حل دمائهم فإنّ ذلك يخشى عليه أن يكونَ على غير الإسلام؛ متوعّد صاحبها بلعنة الله وغضبه والخلود في عذابه.

فـلا ينبغي أن نعطـي الفرصة لأعداء والوطن والشـعب اليمنـي لتـسيء ألينـا ومـن يقـوم بالتسـتر عـلى هـؤلاء العناصر الإرهابية ويمنحهم الحماية فإنة يعتبر شريكاً لهم في أعمالهم الوحشية وعملياتهم الإجرامية فهل من المعقول أن نسـمح لعنـاصر القاعـدة بالبقـاء عندنـا واحتضانهم بيننا خاصـة أن بلادنـا عانت الكثير مـن أعمالهم الإرهابية ومانجم عنها من خسـائر بشرية والحقـت أكبر الضرر على الاسـتقرار والسـكنية العامـة والـذي انعكـس بـدوره على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية.

والله الموفق،،،